Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue 96 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الجَانب الاقتصَاديُّ للأمَرَاء المَمَاليك الفقهاء

The economic aspect of the Mamluk princes

م. د ساهرة عوَّاد عبد عليّ أمير سعد عبد الرَّزَّاق

Author Information

Amir Saad Abdul Razzaq	*M.D. Sahira Awad Abdu Ali*
University of Diyala College of Education for Humanities	*University of Diyala College of Education for Humanities*

Author info

Saherawad639@gmail.com
ameer412356@gmail.com

Article History

Received	*Accepted:*
Jan 4, 2023	*Jan 29, 2023*

Keyword: : princes, Mamluks, jurists

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Abstract:

The Mamluk era is considered one of the most important eras of Islamic history in general, and the history of Egypt and the Levant in particular, because of this era of many advantages, whether from the political, economic or social aspects. This political power reflected its effects on the economic side, as any development or deterioration on the political side is accompanied by the same development or deterioration on the economic, social or cultural side. The feudalism, which is part of the economic aspect, was common at the time, in addition to agriculture, industry, and trade, and since there was a discrepancy between the Mamluk princes and jurists in caring about the economic aspect, it was a valid sample for study, research, and shedding light on this part that was not sufficiently highlighted. The study is that the title of the research is the economic aspect of the Mamluk princes, to know their economic activity, as well as economic crises, disasters and pests. . The research plan will be based on two demands, the first: agriculture, industry, trade and expenditures, as it will become clear to us how these aspects were in the era of the Mamluk princes, the jurists, and the second: the resources of the Mamluk jurists and their financial allocations, in which the state's resources are clarified in the era of the Mamluk jurists and where these resources are spent

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على نبيّنا محمّد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله الطاهرين، وأصحابه الغرّ الميامين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يومِ الدين، وبعد:

إنَّ منطقة الشّرق الأوسط قد تعرّضت منذ نصف القرن الثالث عشر ميلادي/ السابع الهجري إلى تحوّلات كبيرة على جوانب متعدّدة منها السياسية والعسكريّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة، ولعلّ السبب في ذلك هو مجيء أقوام غير عربيّة لاسيّما تركيّة جاءت عن طريق الشّراء، تمكّنت بعد ذلك من السيطرة والاستيلاء على السلطة، فالمنطقة العربيّة المتمثّلة بمصر وبلاد الشّام قد تعرّضت آنذاك لضغط الصليبيّين، ومع ذلك فقد شهدت هذه الدول العربيّة مزيداً من التّفكّك بعد وفاة القائد صلاح الدّين الأيوبيّ، وكان هناك صراع قوي بين الأيوبيّين من جهة وبين السلاجقة من جهة أخرى الأمر الّذي دفع السّلاطين إلى جلب أعداد من الرّقيق البيض عرفوا بالمماليك ، جعلوهم عصبة تشدّ أزرهم ،وقد تلقّى المماليك تربية متقنة في الطّباق قائمة على الفروسيّة والنظام العسكري القويّ الصارم المتشدّد المرتبط بالإقطاع الحربي الأمر الّذي جعل لهم بيئة اجتماعيّة خاصّة بهم تختلف عن أنواع المجتمعات الّتي انتجتها نظم الحكم السابقة في مظاهرها وأهدافها، فقد حكم هؤلاء المماليك مصر وبلاد الشام وكانت لهم سلطة ونفوذ آنذاك ، وكان من الطبيعي أن يكون هناك تغيراً وتحوّلاً في البلاد على مستوى النشاط السياسي والاقتصادي والاجتماعي لذلك كان من الجدير بالذكر أن ندرس الجانب الاقتصادي للمماليك في مصر وبلاد الشام لاسيما المماليك الفقهاء على وجه الخصوص .

الجانب الاقتصادي للأمراء المماليك الفقهاء

للمماليك الفقهاء إنجازات كثيرة على المستوى الاقتصادي، منها الزراعة والصناعة والتجارة، وإنجازات أخرى كثيرة، وهي على النحو الآتي:

المطلب الأوّل

الزراعة والصناعة والتجارة:

إنَّ اقتصاد مصر والشام في عهد المماليك اعتمد على الزراعة والصناعة والتجارة ، فالزراعة كانت تعتبر من مصادر الثروة الرئيسة ، وكانت تتم مرة واحدة في السنة فقط ، وكان هذا النظام يسمى (ري الحياض)، أما المحاصيل الزراعية ، فقد كانت الأرض تنتج القمح والشعير والفول والحمص والبامية والذرة الجميز والخيار والفقوس (نوع من أنواع الكوسة) ، والبطيخ والتفاح ، والليمون والباذنجان[1] .

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

المماليك الفقهاء اهتموا بالزراعة فشقوا الترع وحفروا القنوات وقووا الجسور وأقاموا القناطر والسدود، إلا أن اهتمامهم بالزراعة اقتصر في جملته على استغلال الأرض دون مصلحة الفلاح[2].

إسهامات المماليك الفقهاء في الزراعة لم تكن كثيرة وإنما كانت نشاطاتهم في هذا المجال قليلة، فمن هؤلاء أرغون الدوادار الناصري [3]الذي أمر بحفر نهر الساجور[4] في سنة (731ه/1330م)، وإجرائه إلى حلب، وجمع الناس على ذلك ، واجتهد فيه بحيث أكمله في نحو ستة أشهر، وأنفق عليه جملة من المال، وكان يوم وصوله يوماً مشهوداً، وكان قبل أرغون هذا بعض النواب قصد سوقه إلى حلب، كما فعل أرغون،" فقيل: من ساقه يموت من عامه ، فتأخر عنه، وقيل مثل ذلك لأرغون، فقال: لا أرجع عن خير عزمت عليه " [5]، وأنشد القاضي شرف الدين الحسين بن ريان، في إجراء نهر الساجور، قوله:

لمَّا أتَى نَهْرُ السَّاجُورِ قلتُ له كم ذَا التَّأخُرُ من حِينٍ إلى حِين

فقال أخَّرنِي رَبِّي لِيَجْعَلَنِي مِنْ بَعْضِ مَعْرُوفِ سَيْفِ الدِّين أَرْغُون[6]

وأنشد القاضي بدرُ الدين حسن بن حبيب:

قد أَضْحَتِ الشَّهْباءُ تُثْنِي عَلَى أَرْغَونَ فـــــي صُبْحٍ ودَيْجُورِ

مِنْ نهرِ السَّاجـــــورِ أَجْرَى بها للناسِ بَحْراً غيرَ مَسْجُورِ[7]

فهذا العمل يمكن أن نعدّه من إسهاماتهم لتنمية الزراعة إذ يعدّ الماء المصدر الرئيس للزراعة.

ومثل هذه الحادثة تبين مدى اهتمام بعض السلاطين بالنشاط الزراعي وكيفية إفادته للناس جميعاً.

فضلاً عن ذلك فقد نزل علي بن عمر بن سليمان الخوارزمي[8] عن إقطاعه فِي سنة بضع وثمانين وأقام بالشَّام مدَّة ثمَّ عاد إِلَى مصر وباشر عند بعض الْأُمراء ، فقد باشر شد الأقصر لبَعض الْأُمراء فذكر أَن مساحتها أَربعة وعشرين ألف فدان وَأَنه لما باشرها فِي سنة إِحدى وتسعين لم يكن يزرع فيها إِلَّا نحو ألف فدان وباقيها بور وخرس[9]، فقد كان قليل الاهتمام بالزراعة .

واتجه بعض المماليك الفقهاء إلى الإقطاع كالفقيه المملوك علاء الدين الجاولي[10] الذي كان يعمل عند الأمير علم الدين سنجر الجاولي[11] عندما كان بغزة وكان سنجر الجاولي " يحسن إليه ويبالغ في الإنعام عليه، وكان إقطاعه يعمل عنده عشرين ألف درهم ، فعندما شنع على الجاولي أن أقطاعات مماليكه تعمل من العشرين إلى الثلاثين راك الأجناد ، وأعطى لعلاء الدين الجاولي أقطاع دون الذي كان بيده فتركه ومضى إلى مصر بغير علم الأمير علم الدين ، فراعى الناس خاطر مخدومه ولم يستخدمه احد فأقام يأكل من حاصله بمصر زماناً ، ثم حضر إلى صفد[12] ، فأكرم نزله الأمير سيف الدين أرقطاي[13] النائب بها ،

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

وكتب له مربعه بإقطاع ، وتوجه إلى مصر فخرج عنه فأتى إلى دمشق ، وأكرمه الأمير سيف الدين تنكز[14]، وأعطاه إقطاع بحلقة دمشق ووقع بينه وبين الأمير علم الدين بسببه ، وبقي في دمشق إلى أن امسك الجاولي وحبس ، فلما فرج عنه فتوجه إليه وخدمه مدةً " [15] ، فضلا عن ذلك فقد اختار سنجر الجاولي عندما زار البلاد الشامية لمماليكه خيار الإقطاعات فلم يعجب تنكز ذلك[16] ، كذلك الملك الظاهر ططر الذي أعطاه الملك الناصر إقطاعا في الحلفة[17].عليه فقد قال بعض كتاب الجيش بالديار المصرية سنة(700ه/1300م) : كنت أخدم في ديوان الجيش بالديار المصرية أربعين سنة ، فالديار المصرية أربعة وعشرون قيراطا [18]، منها : أربعة قراريط للسلطان ولما يطلقه وللكلف والرواتب وغير ذلك، ومنها عشرة للأمراء والإطلاقات والزيادات، ومنها عشرة قراريط للحلقة ، وقال : وذكروا للسلطان ولمنكوتمر أنهم يكفون الأجناد والأمراء بأحد عشر قيراطا يستخدم عليها حلقة بمقدار الجيش[19] .

والأمير سيف الدين ما كان في ديوان السلطنة من إقطاعات وكان يتحصل له منها مائة ألف غلة في كل سنة ، واقتدى به جميع الأمراء وأخرجوا ما في أقطاعهم من ذلك فبطلت الحمايات ، وجعل السلطان في هذا للأمراء والأجناد أحد عشر قيراطا، وأفرد تسعة قراريط ليخدم بها عسكر أو يقطعهم إياها ثم رتب أوراقا بتكفية الأمراء والأجناد بعشرة قراريط ، ووفر قيراطا لزيادة من عساه يطلب زيادة لقلة متحصل إقطاعه ،وأفرد لخاص السلطان عدة أعمال جليلة ، وأفرد للنائب منكوتمر[20] لتفرقة المثالات في تابعيه ، فتنكرت قلوب الأمراء حتى كان من المنصور لاجين[21]ونائبه منكوتمر ما كان .

كان في قلوب الأمراء من تقسيم الإقطاعات هم عظيم ، فأنعم على كل أمير ببلد وبلدين من القراريط ، أما الجيش فبقي ضعيفا ليس له قوة ، ولما كان في ذي الحجة سنة (667ه/1268م)قصد السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري أن يروك البلاد العربية وينظر في أمور عساكر مصر فتقدم التاج الطويل مستوفي الدولة بجمع الدواوين لعمل أوراق بعبرة إقطاع الأمراء والجند وقانون البلاد ، وندب الأمير بهاء الدين قراقوش الظاهري والأمير بدر الدين بيليك الفارسي الحاجب ، فجمع سائر الكتاب لذلك ؛ وأخذوا في عمله فلم يحكموا العمل، وذلك لأنهم عمدوا إلى الإقطاعات الثقيلة المتحصلة من إقطاعات الأمراء والجند، وأبدلوها بإقطاعات دونها في العبرة والمتحصل ، وأصلحوا ما كان من الإقطاعات ضعيفا ، وأفرد للعسكر بأجمعه أربعة عشر قيراطا ، وللسلطان أربعة قراريط، وأرصد لمن عساه أن يتضرر من الأمراء والجند ويشكو قلة المتحصل قيراطان، فتم بذلك عشرون قيراطا ، وقتل الملك المنصور لاجين ولم يستخدم أحدا وأوقف برسم عسكر آخر يستجد أربعة قراريط [22] .

ولما كانت أيام الناصرية زار الناصر البلاد، فقد قال جامع السيرة الناصرية : وفي سنة(715ه/1315م)اختار السلطان الملك ابن قلاوون [23] أن يروك بالديار المصرية ، وأن يبطل منها مكوسا[24] كثيرة ، ويفضل لخاص مملكته شيئا من أراضي مصر، وكان سبب ذلك أنه اعتبر كثيرا من

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

أخباز المماليك والحاشية الذين كانوا للملك المظفر بيبرس ركن الدين[25]، والأمير سلار[26] وسائر المماليك البرجية، فإذا هي ما بين ألف دينار وثمانمائة دينار ، وخشي من قطع أخباز المذكورين ، فولد له الرأي أن يروك ديار مصر، ويقرر إقطاعات مما يختار، ويكتب بها مثالات سلطانية ، فتقدم الفخر ناظر الجيش ، فعمل أوراقا بما عليه عبر النواحي ومساحاتها[27].

ثم بعد ذلك عين السلطان لكل إقليم من أقاليم ديار مصر أناسا، وكتب مرسوما للأمير بدر الدين جنكلي بن البابا[28] أن يخرج لناحية الغربية ، وأن يخرج الأمير عز الدين أيدمر [29]إلى ناحية الشرقية ، ومعه الأمير أيتمش المجدي[30] ، ومن الكتاب أمين الدولة ابن قرموط ، وأن يخرج الأمير بلبان الصرخدي[31] و القليجي[32] وابن طرنطاي[33] ، إلى ناحية المنوفية والبحيرة وغيرهم كل إلى موقعه ، فساروا إلى مواقعهم ، " فكان كل منهم إذا نزل بأول عمله طلب مشايخ كل بلد ودللائها وعدولها وقضاتها وسجلاتها التي بأيدي مقطعيها وفحص عن متحصلها من عين وغلة وأصناف ، ومقدار ما تحتوي عليه من الفدن ومزروعها وبورها، وما فيها من ترايب[34]وبواق وخرس[35]ومستبحر[36]، وعبرة الناحية وما عليها لمقطعيها من غلة ودجاج وخراف وبرسيم وكشك وكعك ، وغير ذلك من الضيافة فإذا حرر ذلك كله ابتدأ بقياس تلك الناحية ، وضبط بالعدول و القياسين وقاضي العمل ما يظهر بالقياس الصحيح وطلب مكلفات تلك القرية وغنداقها وفضل ما فيها من الخاص السلطاني وبلاد الأمراء وإقطاعات الأجناد والرزق حتى ينتهي إلى آخر عمله " [37] .

والمماليك بصورة عامة والمماليك الفقهاء بصورة خاصة لم يكن شغلهم الشاغل هو الاهتمام بالزراعة قدر الاهتمام بعدد الأراضي وكيفية توزيعها فيما بينهم.

تمثل الزراعة عصب الحياة الاقتصادية ، واهتم بها المصريون في عصر المماليك ، وكانت المحاصيل الزراعية تختلف باختلاف الأراضي ، ومن أجود هذه الأراضي : الباق ، وكذلك من الأسماء الأخرى : ري الشراقي ، والبروبية أو البرايب ، أما طريقة ري المزروعات فقد اعتمدت مصر في عصر المماليك على الفيضان السنوي ، أي أن تزرع الأرض كلها مرة واحدة في العام ، بعد أن تغمر بمياه الفيضان ، وهو ما عرف بنظام الحقل الواحد أي أن الأرض جميعها تزرع كل سنة ، أما أراضي الشام فقد عرفت نظام الحقلين ، أي أن يزرع شطر الأرض عامًا ثم يراح في العام التالي ، وربما عرفت بنظام الحقول الثلاثة ، ولكن في الواقع إن كمية المياه المطلوبة لري البلاد اختلفت من وقت لآخر في العصر المملوكي حسب أحكام شبكة الري وعناية الدولة بها[38]. فالاهتمام بالأراضي الزراعية بحسب ما مر انقسم على قسمين :

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الأول : الفلاحون وهم الذين اهتموا بالجانب الزراعي وقاموا بزراعة الأراضي بالمحاصيل الزراعية المتنوعة كالقمح والشعير والذرة وغيرها .

الثاني: رقابي يتمثل برقابة المماليك الفقهاء على الأراضي الزراعية وعلى المحاصيل بصورة خاصة .

مما يلاحظ على القسمين أنهم كانوا مهتمين بالنشاط الزراعي ودليل ذلك عنايتهم بأبسط الأشياء ، من ذلك عنايتهم بأنواع التربة وما يناسب كل نوع من هذه الأنواع من المحاصيل الزراعية .

الزراعة كانت الحرفة الأولى لغالبية السكان والمورد الأول الذي عاش عليه معظم الأهالي ، والمعروف كما مر ذكره سابقا أن الأراضي الزراعية في مصر وزعت على شكل إقطاعات للسلطان والأمراء والجند[39] .

يقابل الجانب الزراعي الثروة الحيوانية فقد لعبت دوراً مهماً في النشاط الاقتصادي، والاقتصاد الحيواني في عصر المماليك كان اقتصادً منزلياً ، أي كانت التربية للحيوانات فقط لسد حاجة الحياة وأكثر الحيوانات التي قاموا بتربيتها هي الأبقار[40] .

نجد في المقابل من كان يمتلك ثروة حيوانية كبيرة حتى قيل أن بعض مشايخ البلاد كأشموم طناح[41] كان يملك ألف رأس وأحد وعشرين رأسا من الأبقار[42].

أما المماليك الفقهاء فقد عنوا عناية كبيرة بتربية الخيل من ذلك جانبك الفقيه الذي عمل وعمله أمير اخور[43] ثاني ثم مقدماً ثم أمير اخور أول[44] ، وتجدر الإشارة إلى أن السلطان الملك الناصر فرج اخرج الخيل للملك الظاهر ططر[45]، وقدمه له[46] .

أما الملك الفقيه علاء الدين الأعمى[47] فقد" كان يحب الخيل ويستولدها ، وقيل : إنه كان إذا مر بهِ فرس من خيله عرفه وقال : هذا من خيلي"[48] ، فضلاً عن أن السلطان المؤيد شيخ المحمودي([49]) الذي كان يقتني الخيل فتعلم الفروسية وسباق الْخَيل[50].

أمَّا الفقيه بكتمر السعدي [51] فقد كان يحب الخيل، حتّى أنَّه برع في جميع فنون الفروسية[52] ، فضلاً عن الأمير سيف الدين يشبك الأعرج [53]الفقيه والأمير يشبك الفقيه بن سلمان المؤيدي[54] الذين كانوا على معرفة بالخيل وأنواع الفروسية[55] .

واستخلاصاً لما سبق نجد أن المماليك الفقهاء لم يعتنوا بالثروة الحيوانية وإنما كانت عنايتهم فقط بالخيول وذلك للتباهي بها.

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

لكن هناك عدد قليل من المماليك ممن اعتنى بالثروة الحيوانية كالأغنام والماعز والأبقار وشراء الخيول العربية وتربيتها[56].

أما الصناعة : فقد تقدمت تقدماً ملحوظاً في هذا العصر، فقد وُصِفَ أحد الأسواق المصرية في زمن المماليك بأنه : معمور الجانب من أوله إلى آخره بالحوانيت ، ففي أوله كثرة البزازين الذين يبيعون ثياب الكتان من الخام ، فقد بلغت مستوى عالي في الرقي والإتقان[57] .

لعل السبب في انتشار وازدهار الصناعة في عهد المماليك هو تنوع الصناعة ؛ فقد تنوعت صناعاتهم بين صناعة الملابس والأنسجة والمعادن والنحاس والبرونز والذهب والفضة وصناعة الجلود والزجاج ، وكذلك الأخشاب التي شهدت تطورا ملحوظا في دقة الرسوم والزخارف ، وصناعة الأسلحة وأدوات الحرب باعتبار دولة المماليك دولة حربية تعتمد على الفروسية ، فهم بحاجة إلى صنع أسلحة عديدة كالقوس والرمح والنشابة والحربة والسيوف ، وسائر أنواع الأسلحة ، فضلاً عن صناعة الأسلحة الثقيلة كالسفن الحربية وغيرها[58] .

هناك من المماليك الفقهاء من ولع بالفنون والصناعات الحربية كالرمح والقوس والسهم وغيرها ، فمن ذلك الفقيه علاء الدين الأعمى الذي كان ماهرا في هذه الصناعة ، كذلك العناية والاهتمام بالصناع ، إذ يقال عنه : إنه خطّ حمام بلد الخليل (عليه السلام) ورسم الأساس بيده وذره بالكلس للصناع[59].

هذا يعد جانباً مهماً من جوانب عنايتهم بالصناعة، فهم قاموا بتشجيع أعمال الصناعة عن طريق مشاركتهم للأعمال والمساهمة فيها كما مر ذكره سابقاً.

أما الفقيه سيف الدين تنكز بن عبد الله الحسامي فقد جمع الصناع والعمال ، وأنفق الأموال، وجد واجتهد إلى أن عمرت الشام ، فقد ساهم في عمله هذا على تشجيع الصناعة ، فضلاً عن بناء وإعمار البلاد[60].

أما الملك الظاهر تمر بغا[61] كان على معرفة بالكثير من الصناعات اليدوية منها صناعة القوس والسهم وغير ذلك[62] ، وَله فِي ذَلِك اختراعات تنْسب إِلَيْهِ وعَلى ذهنه الْكثير من الصَّنَائِع كعمل الْقوس والسهام[63] ، ومعرفة بكثير من صناعة اليد كالقوس والسهم[64] ، فضلاً عن أن يحيى بن يشبك الذي فاق في أنواع الفروسية[65] .

في هذا الإطار نجد محمد بن مهنا طرنطاي والأمير سيف الدين يشبك الأعرج كانا بارعين فِي رمي النشاب والبندق وَالرمْح واللبخة والدبوس وَغَيرهَا من أَنْوَاع الفروسية وَنَحْوهَا[66].

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

خلاصة القول نجد أن المماليك الفقهاء كانوا أغلبهم ماهرين في الصناعات ، إلا أن هناك جانبا آخر تجدر الإشارة إليه وهو أن المماليك الفقهاء كانوا يمثلون الجانب الاستهلاكي لهذه الصناعات مما أدى هذا الأمر إلى إعطاء النشاط الصناعي العناية الكبرى من قبل الناس والمماليك أنفسهم .

هناك مسألة اخرى وهي إبداع النشاط الصناعي لاسيما حرفة النحت والرسم والنقش ، فقد وجد على أحد الألواح الرخامية في داخل الكعبة منقوشا للأشرف برسباي[67] الذي يعد من أهم المماليك الفقهاء لا يزال إلى اليوم يقول : " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم. تقرَّب إلى الله تعالى السلطان الملك الأشرف أبو النصر برسباي خادم الحرمين الشريفين بلّغه الله آماله وزيّن بالصالحات أعماله . بتاريخ سنة ست وعشرين وثمانمائة "[68].

أما النشاط التجاري فقد " اتسعت التجارة في مصر إلى حد لم تبلغه قبلا ، و كانت الاسكندرية مركزا لتجارة الأوربيين ، كما كانت قوص مركزا لتجارة المصريين ، واعتمدت حكومة المماليك على هذه التجارة وكسبت من ورائها أموالا طائلة هي أحد أسرار عظمة الدولة المملوكية ، ثم اكتشفت البرتغال طريق رأس الرجاء الصالح إلى الهند ، وحلت لشبونة[69] محل الإسكندرية ، فانقطع ذلك المصدر الذي استمدت منه دولة المماليك معظم ثروتها"[70] .

من هذا المنطلق فقد احتلت مصر في سياستها وتجارتها مركز الزعامة في عصري الأيوبيين والمماليك ، فقد كان لتجار الكارمية دوراً كبيراً في بنائها الاقتصادي ، وتوطيد مركزها وزعامتها بين دول المشرق والمغرب في ذلك الوقت[71] .

مما يدل على انتعاش واتساع النشاط التجاري في عصرهم هو ورود أماكن سميت بمسميات تدل على التجارة ، نحو : دكاكين ، وحوانيت ، ومخازن ، وأسواق كثيرة كسوق السلاح وسوق بين القصرين وسوق القفيصات[72]، وحانات ووكالات ، وفنادق ، وخانات[73] .

أهم المماليك الفقهاء الذين كانت لديهم عناية كبيرة بالتجارة هو الأشرف برسباي الذي شهدت مدة حكمه سلسلة من التحولات لاسيما من النواحي الاقتصادية ، إذ قام بعملية احتكار للتجارة الشرقية لاسيما التجارة الكارمية ، فقد حل ميناء جدة بالحجاز محل ميناء عدن كمرسى للسفن المحملة بتجارة الشرق الأقصى القادمة من الصين والهند ، لاسيما تجارة التوابل الأمر الذي دفع السلطات المملوكية أن تضع ميناء جدة تحت الحكم المصري المباشر مما أثر سلبا على ميناء عيذاب على الشاطئ المصري للبحر الأحمر ، وترتب على ذلك توجيه غالبية هذه التجارة إلى ميناء الإسكندرية إذ يوجد من كبار التجار من يشتغل بالمتجر لحساب السلطان ، الأمر الذي جعل السلطان برسباي يحقق أرباحا طائلة من تجارة التوابل في السنوات الأولى التي تدفقت فيها هذه السلعة إلى ميناء الإسكندرية حتى أنه قام باحتكار هذه التجارة وتبعه

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

في ذلك جميع السلاطين المماليك الذين خلفوه في القرن التاسع الهجري ، وهذه السياسة الاحتكارية بالرغم من أنها حققت لمصر ولخزائن السلاطين أرباحا وفيرة ، إلا أنها عادت على البلاد بعواقب وخيمة ، لأن الاحتكار اقترن بالمبالغة في تقدير الأرباح ، وأدى إلى طرح البضائع جبرا على التجار وبالسعر الذي يحدده السلطان ، مما دفع تجار الفرنج في أحيان كثيرة إلى الامتناع عن شراء ما يطرح عليهم من بضائع الأمر الذي أدى إلى نشوب أزمات سياسية واقتصادية كثيرة بين دولة سلاطين المماليك ودول الفرنج التي كانت تضطر إلى التدخل لحماية مصالح تجارها مما دفع الأوربيين إلى البحث عن طريق آخر للوصول إلى الهند غير طريق البحر الأحمر وهو ما انتهت إليه حركة الكشف الجغرافي في نهاية هذا القرن[74].

و بناءً على ما سبق فإن تاريخ مصر التجاري في عصر سلاطين المماليك كان بارزاً لاسيما إن أهم تجارة في ذلك الوقت هي تجارة التوابل ، فمصر كانت تعد السوق الكبرى في الشرق ففيها أهم المراكز التجارية : الإسكندرية ودمياط[75]

المطلب الثاني

موارد المماليك الفقهاء ومخصصاتهم المالية ونفقاتهم :

تنوعت مصادر موارد المماليك الفقهاء ، فقد كانوا يستحصلون الأموال من موارد متعددة ، وكان شغل أغلبهم الشاغل هو اقتناء ثروات كثيرة ، فضلا عن أنهم كانوا يتسابقون في ذلك ، وكانوا يستغلون مخصصاتهم وأموالهم في إنشاء القصور والأبنية ، فضلا عن كثرة البذخ في الإنفاق أمّا مواردهم فقد كانت متنوعة منها ما كان عن طريق الإقطاع ، ومنها ما كان من الاستيلاء على أموال الناس ، وكذلك ما تدره عليه المتاجر من أرباح ، ولكنّهم مع كل هذه الموارد التي تدخل إليهم لم يحافظوا عليها وإنما صرفوا مخصصاتهم في إقامة العمائر واقتناء النفائس والتمتع بجميع أنواع المتع إلى حد التبذير والإسراف[76] ، فضلاً عما كانوا يأخذونه ويستقطعونه من التجار ويفرضون الضرائب على التجارة لاسيما الخارجية منها[77] ، ومن مواردهم أيضاً الضرائب التي كانوا يأخذونها من الفلاحين والمساكين من غير وجه حق ، فقد كانوا يأخذون من الأراضي المزروعة بأنواع المحاصيل كالحبوب والنخيل والعنب والفاكهة ، فضلاً عما كانوا يأخذون من الفلاحين من أشياء يعدونها هدية كالغنم والدجاج والكشك وغيره[78] .

مما تجدر الإشارة إليه إن المماليك الفقهاء كانوا في دولة إسلامية ومما هو معروف أن هناك نفقات كثيرة تؤخذ من مختلف الناس ، يطلق عليها بالزكاة ، كانت تفرض على الفلاحين والتجار والصناع والعمال وغيرهم ، فمما كان يؤخذ من التجار ، كان على ما يأتون به من البضائع كالذهب والفضة والكارم من بهار وغيره ، فكانوا يأخذون على كل مائتي درهم خمسة دراهم ، أما ما يؤخذ من الفلاحين فهو المحاصيل والغنم والإبل ، وكذلك من النفقات ما يؤخذ من أهل الذمة ، أما التجار الأجانب فإن المقرر

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

في الشريعة هو أخذ العشر من بضائعهم ، باعتبار أنهم يأتون بها من دول الحروب إلى بلاد الإسلام ، وزاد المفتي في المذهب الشافعي أن يزاد في المأخوذ عن العشر ، فزادوا للخمس[79] .

نتيجة لكثرة موارد الدولة من نشاط تجاري وزراعي، مهد لحياة الرخاء ولبذخ الذي عاشت الطبقة المملوكية، بداية من السلطان، حتى أن من كثرة أموالهم كانت لم خزانة خاصة تجمع فيها أموالهم[80].

هناك من المماليك الفقهاء من كان مهتماً بإنفاق إيرادات الدولة على البناء والإعمار ومن هؤلاء الأمير سيف الدين تنكز بن عبد الله الحسامي ، الذي قام بإنفاق أمواله التي كان يحصل عليها عن طريق خزينة الدولة في الإعمار وبناء الجوامع والمدارس ، فكان يجمع أموالا كثيرة ثم ينفقها في بناء دمشق ، فكان الذي وصل إلى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون من مال تنكز من الذهب وخمسمائة ألف، ومن أصناف الجوهر والطرز الزركش وحوائص الذهب والخلع والأطلس شيء كثير، حمل ذلك على ثمانية جمال، ثم استخرج برسبغا أيضاً من بقايا مال تنكز بدمشق أربعين ألف دينار وألف ألف درهم ومائة ألف درهم[81].

منهم من حصل أرباحا كثيرة عن طريق التجارة كالأشرف برسباي الذي اشتغل على احتكار التجارة الشرقية واعتمد عليها في تحصيل أموالا طائلة وكثيرة وتبعه في ذلك من جاء بعده من السلاطين ، فقد حقق هذا الأمر موارد مالية كبيرة لمصر بصورة عامة وله بصورة خاصة ، وأصبح هذا منهجا اتبعه من جاء بعده من المماليك في الحصول على الأموال[82].

ومما تجدر الإشارة إليه إن بعض المماليك الفقهاء على الرغم من ثرائه إلا أنه استعمل طريقه الشكوى والتذلل للحصول على الأموال والمخصصات ، من هؤلاء الظاهر تمر بغا الرومي الذي قام قبل وفاته بمدة بطلب الأموال وذلك عن طريقه إرساله بريد للسلطان " يشتكي فيه الفقر والفاقة بحيث جهز له السلطان فيما قيل ألف دينار وغير ذلك " ،إلا أنه عند وفاته وجد عنده من النقد نحو تسعة عشر ألف دينا من غير ما وجد عنده من أثاث ومتاجر[83].

عليه فإن بعض المماليك الفقهاء لم يأتوا بأموالهم بطريقة سليمة بل اتجه بعضهم إلى الرشاوي واستغلال موقعهم ووظيفتهم في تحصيل الأموال ، من ذلك الفقيه أقبغا الجندي [84]الذي استغل وظيفته في جمع أموال طائلة بالرشا والبراطيل وأخذ الأموال من الناس ، فقد خلف موجودا كثيرًا بعد وفاته من الذهب العين اثنا عشر ألف دينار، وأخذه الناصر بعده[85].

بعضهم لم لكن مهتما بتحصيل الأموال قدر اهتمامه في إنفاق هذه الأموال في خدمة الناس ، كالأشرف قايتباي كان يقوم بتحصيل أمواله عن طريق شرعي ورسمي ولم يكن يظلم أو يأخذ من أموال الناس، ومن ثم قام بإنفاق أمواله في الهبة والصدقات[86]، وأرغون الدوادار الناصري الذي لم يكن مهتما جمع

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الأموال وإنما قام بصرف تلك الأموال بأعمال الإعمار؛ فقد قام بإنفاق أموال طائلة لحفر نهر الساجور الذي اجتهد فيه وأكمله بمدة وجيزة جدا[87].

فضلا عن جلال الدين الحنفي[88] الذي كان لا يهتم لجمع الأموال وينفق أمواله في عمل الخير وكتابة الكتب ، فقد قام السلطان بايزيد خان بإعطائه مدرسة دار الحديث بأدرنه وخصص له راتبا كل يوم مائة درهم ، ولكنه أنفقها على الأعمال في المدرسة فقد كان صاحب كرم وسخاء حتى قيل أنه عندما توفي بأدرنة لم يوجد في بيته حطب يسخن به الماء وذلك لفرط سخائه[89] ، أمَّا الأمير كمشبغا المؤيدي[90] ، فلم يكن مهتماً بتجميع الأموال قدر اهتمامه بمساعدة الفقراء[91].

الخاتمة :

انتهى هذا البحث إلى مجموعة من النتائج ، هي:

1-إنَّ الفقيه يعنى به هو المتخصص بالأمور بالدينيّة والشّرعية، ولكن ما وجدناه عند الأمراء المماليك الفقهاء أنهم لم يكونوا مختصّين بالأمور الدينية فقط وإنَّما اهتموا بجوانب متعددة لاسيّما الجانب الاقتصادي ، فنجد أنَّهم كانت لهم نشاطات متعدّدة على الجانب الاقتصادي.

2- لم يكن جميع الأمراء المماليك الفقهاء مهتمّين بالجانب الاقتصادي، وإنَّما اتّجهوا إلى جوانب أخرى ، ومن أهمّ الأمراء المماليك الفقهاء الذين اهتمّوا بالجانب الاقتصادي :أرغون الدوادار الناصري ، وعلاء الدين الجاولي ، و علاء الدين الأعمى ، و بكتمر السعدي ، وسيف الدين يشبك الفقيه، ويشبك المؤيدي ، وسيف الدين تنكز الحسامي والظاهر تمربغا، ومحمد بن مهنا طرنطاي والاشرف برسباي و الأشرف قايتباي ، وجلال الدين الحنفي.

3- من أهم الأمراء المماليك الفقهاء الذين كان لهم دور كبير بالجانب الاقتصادي أرغون الدوادار الناصري ، وعلاء الدين الجاولي ، و تنكز الحسامي ، والأشرف برسباي.

4-من نشاطات المماليك الفقهاء هي حفر الآبار والأنهار كنهر الساجور، وكذلك قد اتجهت أكثر اهتمامات المماليك الفقهاء الاقتصادية إلى الاقطاع.

5-من مجالات الجانب الاقتصادي الّتي اهتمَّ بها الأمراء المماليك الفقهاء هي الزراعة و الثروة الحيوانية و الصناعة و التّجارة ، وكان اهتمام الأمراء المماليك الفقهاء في هذه المجالات متفاوتاً ، فنجد أنَّهم قد اهتمّوا بالأقطاع في مجال الزّراعة ، وذلك لأنّه يعد من أهمّ مصادر إيرادات دولة المماليك .

6-كان الأمراء المماليك الفقهاء كثيري الاهتمام بالجانب الصناعي ، فنجد أنَّ الصناعة قد تقدّمت تقدّماً ملحوظاً لاسيّما صناعة الملابس والأنسجة والمعادن، إذ إنّهم اهتموا بصناعة كل ما يحتاجوه في بيوتهم السلطانيّة ، وكذلك نجدهم قد اهتمّوا بالصناعات الحربية على وذلك لكثرة الحروب في ذلك الوقت لكون دولة المماليك دولة حربية تعتمد على الفروسية.

Diyala Journal For Human Research

Valum 3 Issue96- 2023

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية

المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023

djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

IRAQI Academic Scientific Journals

الثقافة العالِمة في المنجز النقدي للناقد ياسين النصير

الملخص:

يُعدُّ العصر المَملوكِيّ مِن أهمّ عصور التَّاريخ الاسلَاميّ عَامَّة ، وَتاريخ مصْرَ وَالشَّام خَاصَّة، لمَا لِهَذا العصَر مِن مُميّزَات كثيرةٍ سوَاء مِنَ النَّاحيَة السِّياسِيَّة أم مِنَ النَّاحيَة الاقتصَادِيَّة أم مِنَ النَّاحِيَة الاجتمَاعيَّة، والعَصْر المَملوكِيّ يَتميَّز بِقوّة سِياسيَّة تَمثَّلتْ بِتحقيقِ الانتِصَارات التَّاريخيّة وَطَرد الصَّلِيبيّين، وَهِذه القوَّة السِّيَاسيَّة انعَكسَت آثَارًها علَى الجَانِبِ الاقتِصَاديّ، وارتأينا أنْ ندرس الجَانِب الاقتصَاديّ للمَمَالِيك الفُقَهاء ، لمَا لَهُم مِن أثَر كَبِير عَلَى هَذا الجَانب لاسيَّمَا أنَّ نِظام الاقطَاع الَّذِي يُعدُّ جِزءاً مِنَ الجَانِب الاقتِصاديّ كانَ شَائعاً آنذاك ، فَضلاً عَنِ الزّراعَة وَالصِّنَاعَة وَالتِّجَارة

واقتضتِ الدِّراسة أنْ يَكونَ عِنوان البَحث(الجَانِب الاقتصَاديّ للأمرَاء المَماليك الفقَهاء)، لمعرفة النَّشاط الاقتصاديّ لديهم فضلاً عنِ الازمات الاقتصاديّة والكوارث والآفات .

وخطّة البحث ستكون على مطلبين، الأوّل: الزراعة والصناعة والتجارة والنفقات، إذ سيتضح لنا كيف كانت هذه الجوانب في عصر الأمراء المماليك الفقهاء، والثاني: موارد المماليك الفقهاء ومخصّصاتهم المالية، وفيه يتم توضيح موارد الدولة في عصر المماليك الفقهاء وأين يتمّ صرف هذه الموارد

ويكون هذان المطلبان مسبوقان بملخّص ومقدّمة وتلوهما خاتمة وملخص باللغة الانجليزية وقائمة بالمصادر والمراجع .

الباحثين	
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية	أمير سعد عبد الرزّاق
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية	م. د ساهرة عوّاد عبد عليّ
عناوين الاتصال	
ameer412356@gmm	
Saherawad639@gmail.com	

الكلمات المفتاحية : الامراء , الفقهاء , المماليك

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الهوامش

[1]) مأمون ، جيهان ممدوح ، **دولة سلاطين المماليك في مصر**، تقديم : قاسم عبده قاسم ، إشراف عام :داليا محمد إبراهيم، ط1(مصر: دار نهضة مصر ، 2009م) ، ص34 .

[2]) المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المصري المالكي (ت749هـ/1348م) ،**توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك** ، شرح وتح :عبد الرحمن علي سليمان ، ط1 (بيروت : دار الفكر العربي ، 1428هـ/2008م) ، ج1 ، ص14 .

(3) **أرغون الدوادار**: هو نائب حلب، قام بولايتها من قبل الناصر محمد بن قلاؤون، في سنة (727هـ/1326م) وحكم بها أربع سنين، وباشر نيابة السلطنة بالديار المصرية، ست عشرة سنة، كان أميراً كبيراً، معظماً مُبجلاً، محترماً في الدولة، ذا وقار ومهابة، ورأي وتدبير، ويحكم بالشرع الشريف ، مات، وعُمره نحو الخمسين، ودُفن في تُربته التي أنشأها بسوق الخيل بين بابي القوس. الغزّي ، نجم الدّين محمّد بن محمّد (ت1061هـ/1650م)، **الطّبقات السّنيّة في تراجم الحنفيّة** ، تح : عبد الفتّاح محمّد الحلو ، ط1 (المملكة العربيّة السّعوديّة: دار الرفاعي للطّباعة والنّشر والتّوزيع ، 1403هـ/1983م)، ص165- 166.

(4) نهر الساجور :هو نهر يبلغ طوله (180كغم) ينبع من تركيا و يخترق الحدود السورية التركية عند بلدة عين عزة في محافظة حلب ، و يسير في سوريا حتى ينتهي باندماجه مع نهر الفرات من الضفة الغربية للنهر .تقرير من صحيفة نشرين السورية حول تلوث بعض المجاري المائية في سوريا ، (م3، شباط 2014م/1435هـ).

(5) الغزّي ،الطّبقات السّنيّة ،ص165.

[6])ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي(ت874هـ/1469م) ،**النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** (مصر: وزارة الثقافة ، دار الكتب ، د .ت)، ج9، ص289؛ الصفدي ، الحسن بن أبي عبد الله بن عمر بن محاسن بن عبد الكريم الهاشمي العباسي (ت717 هـ/1317م) ،**أعيان العصر وأعوان النصر** ، تح : علي أبو زيد ، نبيل أبو هشيمة ، محمد موعد ، محمود سالم محمد ، قدم له :مازن عبد القادر المبارك ، ط1(لبنان : دار الفكر المعاصر ،1418هـ/ 1998م) ، ج5، ص594 .

[7])ابن تغري ، **النجوم الزاهرة**، ج9، ص289؛ الصفدي ،**أعيان العصر** ، ج5، ص594 .

(8)علي بن عمر بن سليمان الخوارزمي: هو العلاء أبو الحسن بن الركن الخوارزمي المصري الطاهري ولد سنة (766هـ) ، وكان أبوه من الأجناد ، الأبن فنشأ على أكمل طريقة و أحسن سيرة . السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، **الضوء اللامع لأهل القرن**

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

التاسع (بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، د. ت)، ج5، ص266.

[9](السخاوي ، **الضوء اللامع** ، ج5، ص266 ؛ العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن حجر (ت852هـ/1448م) ،**أنباء الغمر بأنباء العمر** ، تح: حسن حبشي (مصر : المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، 1389هـ/1969م)، ج2،ص280 .

(10) **هو علاء الدين الجاولي** (ت744هـ/1343م)، الطنبغا : مملوك ابن باخل، وهو حسن السيرة تام القامة كان عند الأمير علم الدين سنجر الجاولي لما كان بغزة وكان الجاولي يحسن إليه ويبالغ في إنعامه وكان إقطاعه يعمل عنده عشرين إلف درهم. الكتبي ، صلاح الدين ، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر ابن شاكر (ت 1393هـ/1973م) **فوات الوفيات**، تح : إحسان عباس، ط1(بيروت: دار صادر ، 1973- 1974)، ج1 ، ص205.

(11) **سنجر بن عبد الله الجاولي** :أبو سعيد علم الدين فقيه فاضل من أمراء الجند بالديار المصرية ولد بآمد سنة (653هـ/1255م) كان من مماليك جاول احد أمراء الظاهر بيبرس ، واخرج في أيام الأشرف خليل بن قلاوون إلى الكرك وعاد إلى مصر في أيام العادل كتبغا وولي نيابة غزة ثم عدة ولايات بمصر والبلاد الشامية وطالت أيامه وبنى جوامع احدها بغزة يعرف بالجاولية ، توفي بالقاهرة (ت745هـ/1344م). ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ،ج10، ص109.

(12)**صفد**: وهي مدينة في سفح جبل ، صحيحة الهواء خفيفة الماء ، يحمل إليها الماء عن طريق الدواب من واديها ، وبها عين ماء، و عسكر من الجند . ابن فضل الله العمري، أحمد بن يحيى العدوي شهاب الدين (749هـ /1348م) ، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار** ، ط1، (د. م ، المجمع الثقافي ، 1423هـ/2002م)،ج3، ص541.

(13)الأمير سيف الدين أرقطاي : وهو الأمير سيف الدين بن عبدالله المنصوري ، نائب السلطنة بالديار المصرية ، ثم نائب حلب ، ثم ولي نيابة دمشق توفي عن نحو ثمانين سنة في سنة(750هـ/ 1349م). ابن تغري ، **النجوم الزاهرة** ، ج10، ص244.

(14)**الأمير سيف الدين تنكز** (ت741هـ-1340م): هو تنكز بن عبد الله الحسامي الناصري، الأمير سيف الدين نائب الشام، أصله من مماليك الملك المنصور حسام الدين لاجين أصبح من خاصّكيّة الناصر و شهد معه وقعة وادي الخازندار و بعد ذلك توجه إلى الكرك ولما تسلطن الملك الناصر ثالث مرة رقّاه حتّى ولّاه نيابة الشام. ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، ج9، ص327.

[15](الكتبي، **فوات الوفيات** ، ج1 ، ص205 .)

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

) العسقلاني ، **الدرر الكامنة** ، ج2 ، ص317- 318([16])

)ابن تغري **النجوم الزاهرة** ، ج14 ، ص 198 .([17])

(18) **قيراط:** القيراط هو جزء من أجزاء الدينار ، و هو نصف عشرة في أكثر البلاد ، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين ، و الياء فيه بدل من الراء و الأصل قرَّاط ، وأراد بالأرض المستفتحة . ابن منظور ،محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الأفريقي (ت711هـ/ 1311م)، **لسان العرب** ، ط3(بيروت : دار صادر ، 1414هـ/1993م)ج7،ص375 .

) ابن تغري بردي، **النجوم الزاهرة**، ج8، ص92.([19])

(20) **منكوتمر:** هو الأمير سيف الدين الحسامي التركي نائب السلطنة ، كان شابا لم يكتهل ، وله مدرسة بالقاهرة ،قتلوه بعد تسلطنه . الذهبي ، **تاريخ الاسلام** ، ج52، ص368.

(21) **المنصور لاجين** : هو السلطان الملك المنصور حسام الدين ، مملوك السلطان الملك المنصور قلاوون ، كان من خيار الملوك في الإسلام .تسلطن بعد خلع الملك العادل كتبغا ، ويعد السلطان الحادي عشر من ملوك الترك . الصفدي ، **أعيان العصر** ، ج4، ص165.

) ابن تغري بردي، **النجوم الزاهرة**، ج8، ص92-93.([22])

(23) الملك ابن قلاوون: هو السلطان الأعظم الملك الناصر محمد بن قلاوون السلطان ناصر الدين أبو الفتح محمد ابن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحي ولد سنة (684هـ/1285م) ، وتوفي يوم الأربعاء تاسع عشر ذي الحجة سنة (741هـ/1340م) ، كان ملكا عظيما دانت له العباد وملوك الأطراف بالطاعة. الصفدي ، **الوافي بالوفيات** ، ، تح : احمد الأرنؤوطي وتركي مصطفى، د . ط (بيروت : دار إحياء التراث، 2000 م)ج4، ص251.

(24) **المكوس** : جمع مكس ، ويعني كل الأموال التي تجنى لديوان السلطان أو لأصحاب الإقطاعات أو للموظفين خارج عن الخراج الشرعي. المقريزي ،أحمد بن علي بن عبد القادر،أبو العباس الحسيني العبيدي تقي الدين (ت845هـ/441م) ، **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار** ، ط1،(بيروت: دار الكتب العلمية ،1418هـ/ 1997م) ج3 ، ص218 ؛ عاشور سعيد عبد الفتاح ، **العصر المماليكي في مصر والشام** ط2(القاهرة: دار النهضة العربية،1976م) ، ص475.

(25)الملك المظفر ركن الدين بيبرس : ركن الدين بيبرس البندقداري الصالحي النجمي وكنيته أبو الفتح ، وتسلم العرش بعد قتل الملك المظفر قطز ، وكان من أصل تركي جلب من بلاده

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

وبيع بدمشق لعماد الصائغ ، ثم اشتراه ركن الدين البندقداري. الدميري ، محمد بن موسى بن عيسى بن علي أبو البقاء كمال الدين (ت808هـ/1406م) ، **حياة الحيوان الكبرى** ، ط2(بيروت: دار الكتب العلمية ، 1424هـ/2003م) ،ج1، ص3 ؛ الصفدي ، **نزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة من ولي في مصر من الملوك** ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط1(صيدا ، المكتبة العصرية ، 1424هـ/2003م) ، ص150 ؛ ابن أياس ، محمد بن احمد الحنفي (ت930هـ/1523م) ، **بدائع الزهور في وقائع الدهور** ، تح : مصطفى زيادة ، ط3(مكة المكرمة : دار الباز ، د. ت) ، ج1 ، ص308 ؛ حتي ، فيليب ، **العرب تاريخ موجز**(بيروت : دار العلم للملايين ،1411هـ/1991م) ، ص253–257 ؛ مولير ، وليم ،**تاريخ دولة المماليك في مصر** ، ط1(القاهرة : مكتبة مدبولي ،145هـ/1995م) ص47–60.

(26) **الأمير سلار** : الأمير سيف الدين التتري ، الصالحي المنصوري ، كان من مماليك الصالح علاء الدين علي بن المنصور قلاوون ، ولما مات الصالح صار من خاصة المنصور ثم اتصل بخدمة الأشرف وحظي عنده وتأمره ، كان عاقلا تاركا للشر ، ينطوي على دهاء وخبرة بالأمور ، وفيه دين ، وكان صديق الملك حسام الدين لاجين ، مات في أوائل الكهولة في سنة(710هـ/1310م). الكتبي ، **فوات الوفيات** ، ج2 ، ص86 .

[27] (المقريزي ، **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار** ، ج1 ، ص166.

(28) **بدر الدين جنكلي بن البابا** : هو محمد بن البابا بن جنكلي بن خليل ابن عبد الله المعروف بابن البابا العجلي اتابك العساكر بالديار المصرية ، كان أصله من بلاد الروم . توفي في يوم (17) من ذي الحجة . ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، ج10، ص143.

(29) **عز الدين أيدمر** : هو أيدمر بن عبد الله العلائي الصالحي ، أخو أيدكين الصالحي ، كان خصيصا عند الظاهر بيبرس . ابن تغري ، **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي** ، تح : محمد محمد أمين ، تقديم ، سعيد عبد الفتاح عاشور، د.ط (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د.ت)، ج3، ص169.

[30] (**أيتمش المجدي** : الأمير سيف الدين الناصري الجمدار كان من مماليك السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون جمدارا له وأمرة بلطخاناه . الصفدي ، **الوافي بالوفيات** ، ج9، ص270.

(31) **بلبان الصرخدي** : هو الأمير سيف الدين الصرخدي الطاهري ، أحد أمراء الطلبخانات بالقاهرة توفي سنة (730هـ / 1329م) . الصفدي ، **أعيان العصر** ،ج 2، ص49.

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

(32) **القليجي** :وهو القاضي شمس الدين محمد بن عمر القليجي الحنفي ، مفتي دار العدل ، وهو أحد نواب القضاة بالديار المصرية توفي سنة (797هـ/1394م) . ابن تغري ، **النجوم الزاهرة** ، ج12، ص148.

(33) **ابن طرنطاي** : نَاصِر الدّين العلائي الْحَنَفِيّ ، ووَالِد أَحْمد الْمَاضِي وَيعرف بِابْن مهنا، مَات فِي الطَّاعُون فِي رَجَب سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ عَن خمسين سنة. السخاوي ، **الضوء اللامع** ، ج10 ، ص54.

[34]) **ترايب أو برايب** : الأرض التي زرعت قمحا أو شعيرا في السنة الماضية فإن زرعت كذلك في السنة التالية لم تنجب مثل الأرض الأجود ، وأصلح ما يزرع في هذه الأرض البرسيم والبقول لراحة الأرض فتصير جيدة في السنة التالية . بحر، مجدي عبد الرشيد، **القرية المصرية في عصر سلاطين المماليك** (92.684هـ/1250.1517م) (مصر: الهيأة المصرية العامة للكتاب ،1420هـ/1999م) ص173 .

[35]) **خرس**: نوع من أنواع الأراضي يراد به الأرض التي فسدت بما استحكم فيها من موانع قبول الزرع ، وهي أشد من الوسخ الغالب ، ويوجد في هذه الأرض نبات الحلفاء بكثرة ، وتصلح مراعي ، وأكثر ما يكون الخرس والغالب في بلاد الصعيد الأعلى . بحر ، **القرية المصرية** ، ص174 .

[36]) **مستبحر** : نوع من أنواع الأراضي ، ويراد به عبارة عن كل أرض منخفضة إذا سار إليها الماء لا يجد مصرفا لها ، حتى يفوت أوان الزرع والماء باق في الأرض . بحر ، **القرية المصرية** ، ص174 .

[37]) المقريزي ، **الخطط** ، ج1،ص166-167)

[38]) بحر ، **القرية المصرية** ، ص171-175 .)

[39]) عاشور ، **العصر المماليكي في مصر والشام** ، ص283 .)

[40]) بحر ، **القرية المصرية** ، ص185 .)

(41) **أشموم طناح** : اشموم: بضم الميم وسكون الواو ، اسم لبلدتين بمصر يقال احداهما اشموم طناح ، وهي قرب دمياط وهي مدينة الدقهلية ، والاخرى اشموم الجريسات . الحموي ، ياقوت ، شهاب الدّين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرّوميّ البغداديّ (ت626هـ/ 1228م) ،**معجم البلدان** ، ط2(بيروت : دار صادر ، 1995م) ،ج1،ص200.

[42])النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت733 هـ/1333م) ، **نهاية الأرب في فنون الأدب** ، ط1 ، (بيروت :دار الكتب العلمية ، 1424هـ\ 2004 م) ،ج31 ، ص416 .

[43]) **أمير آخور** : معناه رئيس الإصطبل السلطاني والمشرف على خيله . القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي (ت821هـ\ 1418م) ،**صبح**

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الأعشى في صناعة الإنشاء ،د. ط (بيروت :دار الكتب العلمية ، د. ت)، ج5 ، ص433 .

(44) السخاوي ، **الضوء اللامع** ، ج3 ، ص54 .

(45) **الظاهر ططر** : سيف الدين أبو الفتح ططر ، تسلطن بعد خلع الملك المظفر أحمد بن شيخ في سنة(824هـ/1421م) ، وهو السلطان الثلاثون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية. ابن تغري بردي ، **مورد اللطافة في مَن ولي السَّلطنة وَالخلافة** ، تح : نبيل محمَّد عبد العزيز أحمد ،(القاهرة ، دار الكتب المصرية ، د . ت)، ج2 ، ص144- 145.

(46) ابن تغري بردي، **النجوم الزاهرة**، ج14، ص 198.

(47) **علاء الدين الأعمى** : اسمه ايدغدي ،وهو الركني الأمير الزاهد ، ناظر أوقاف القدس وهو الأمير علاء الدين ايدغدي بن عبد الله الصّالحيّ النجمي ، ناظر أوقاف القدس ، كان من أكابر الأمراء ، توفي بالقدس في شوال سنة (663هـ/1264م) وصلي عليه بدمشق صلاة الغائب. الذّهبيّ ، شمس الدّين أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان(ت748هـ/1347م)،**تاريخ الإسلام ووفيَّات المشاهير والاعلام** ، ط2(بيروت: دار الكتاب العربي ، 1314هـ/1993)،ج52 ، ص188 ؛ العليمي ، مجير الدين ، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي (ت938هـ/1531م)، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل** ،تح : عدنان يونس عبد المجيد نباتة ، (عمان : مكتبة دنديس ، د. ت) ،ج2، ص27.

(48) الصفدي ،**الوافي بالوفيّات** ، تح : أحمد الأرنؤوطي وتركي مصطفى (بيروت : دار إحياء التراث،1421هـ/2000م ، ج9 ، ص272.

(49) **شيخ المحمودي** : (ت824هـ-1421م) هو شيخ المحمودي ثمَّ الظَّاهِرِيّ برقوق الْمُؤَيد أَبُو النَّصْر الجركسي الأَصْل ، وهو السّلطان الملك المظفّر أبو السّعادات أحمد ابن السّلطان الملك المؤيّد أبو النّصر وهو السلطان التاسع والعشرون من ملوك الترك وأولادهم والخامس من الجراكسة وأمه خوند سعادات بنت الأمير صرغتمش، أصله من مماليك الظاهر برقوق اشتراه الخواجا محمود سنة (782هـ/1380م)وتولّى السّلطنة سنة (815هـ/1412م) ، ولد تَقْرِيبًا سنة (770هـ/1368م). ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ،ج14، ص167؛ السخاوي ، **الضوء اللامع** ،ج3 ، ص308 .309.

(50) السخاوي ، **الضوء اللامع** ، ج3 ، ص308-309 .

(51) **بكتمر السعدي** : (ت831هـ/1427م) : الأمير الفقيه سيف الدين بكتمر بن عبد الله السعدي ، أحد

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

أمراء الطبلخانات بالديار المصرية. ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، ج15، ص147.

[52]) ابن تغري بردي، **النجوم الزاهرة**، ج15، ص147– 148.

(53) **سيف الدين يشبك الأعرج** : الأمير الكبير سيف الدين يشبك بن عبد الله الساقي الظاهري الأعرج أتابك العساكر بالديار المصرية ، وهو من مماليك الملك الظاهر برقوق ، ومن أعيان خاصكيته ، توفي في يوم السبت ثالث جمادي الآخرة. ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، ج15 ، ص 151.

(54) **يشبك المؤيدي** : الأمير يشبك الفقيه بن سلمان شاه المؤيدي ، توفي سنة (878هـ/1473م) ، كان دواداراً كبيراً في دولة الظاهر خشقدم ثم نفي إلى دمياط ، ثم شفع فيه وعاد إلى القاهرة ، و أقام بها إلى أن مات ، وكان خيراً ديناً ، وله اشتغال بالعلم. ابن إياس ، **بدائع الزهور** ، ج3 ، ص91.

[55]) ابن تغري بردي ، **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي** ، تح : محمد محمد أمين ، تقديم ، سعيد عبد الفتاح عاشور ، (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د.ت) ، ج4 ، ص 55 ؛ ابن أياس ،**بدائع الزهور** ، ج3 ، ص91 ؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، ج15، ص152 .

[56]) المقريزي ،**السلوك لمعرفة دول الملوك**، ط1(بيروت : دار الكتب العلمية ، 1418هـ/1997م)، ج4 ، ص45 .

[57]) المرادي ، **توضيح المقاصد** ، ج1، ص14 .

[58]) القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، ج4 ، ص11–12 ؛ عاشور ، **العصر المماليكي** ، ص291–293 .

[59]) الصفدي ، **الوافي بالوفيات** ، ج9، ص272.

[60]) ابن تغري بردي، **المنهل الصافي**، ج4، ص156.160

(61) الظاهر تمر بغا : أبو سعيد الملك الظاهري الرومي الحنفي ، كان ملكاً لائقاً فقيهاً فاضلاً يستحضر الكثير من المسائل الفقهية وهو احد ملوك الأتراك في الديار المصرية تسلطن في سنة (872هـ/1467م). ابن شاهين الظاهري زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل، (ت920هـ/1514م) **نيل الأمل في ذيل الدول** ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط1(بيروت : المكتبة العصرية للطبعة و النشر ، 2002م)، ، ج7 ، ص124–125؛ كاتب جلبي، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف (ت1067هـ/1656م) ، **سلم الوصول إلى طبقات الفحول** ، تح : محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم : أكمل الدين إحسان أوغلي ، تدقيق : صالح سعداوي صالح ،

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

(إستانبول: مكتبة إرسيكا ،1431هـ/2010م) ،ج1، ص395.

) ابن شاهين الظاهري، **نيل الأمل** ، ج7 ، ص124-125 . [62]

) السخاوي ، **الضوء اللامع** ، ج3،ص41.40 [63]

) ابن شاهين، **نيل الأمل**، ج7، ص124 [64]

) ابن شاهين، **نيل الأمل**، ج7، ص29. [65]

) السخاوي ، **الضوء اللامع** ،ج10، ص54 ؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، ج15،ص152. [66]

(67) **الأشرف برسباي** : (ت841هـ/1437م) أبو النصر، السلطان الملك الدقماقيّ الظاهري صاحب مصر جركسي الأصل. كان من مماليك الأمير (دقماق) المحمدي وأهداه إلى (الظاهر) برقوق، فأعتقه واستخدمه في الجيش، فتقدم إلى أن ولي نيابة طرابلس الشام في أيام المؤيد (شيخ بن عبد الله) ثم اعتقل بقلعة (المرقب) مدة طويلة، وأطلق واعتقل بقلعة دمشق، توفي بقلعة القاهرة. ابن تغري بردي ، **المنهل الصافي** ،ج3، ص255-256؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الدمشقي (ت1396هـ/1976م)، **الأعلام** ، ط 15 (د . م : دار العلم للملايين ، 2002 م)،ج2 ، ص48.

) الزركلي ، **الأعلام** ،ج2 ، ص48. [68]

(69) **لشبونة** : وهي عاصمة جمهورية البرتغال حاليا ، تقع على ساحل المحيط الأطلسي عند مصب نهر التاجو . عبد العليم ، محمود، **تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير** ، ط1(مصر: دار الدّعوة ،1368هـ/1948م) ج2، ص277.

) المرادي ، **توضيح المقاصد** ، ج1، ص14-15 . [70]

) لبيب صبحي ، **التجارة الكارمية وتجارة مصر في العصور الوسطى** ، ط1 ، ص5 . [71]

(72) **سوق القفيصات** : بصيغة الجمع والتصغير هكذا يعرف كأنه جمع قفيص ، فأنه كله معد لجلوس اناس على تخوت تجاه شبابيك القبة المنصورية ، وفوق تلك التخوت اقفاص صغار من حديد مشبك بها الطرائف من الخواتيم والفصوص واساور النساء وهذه الاقفاص يأخذ اجرة الارض التي هي عليها المارستان المنصوري . المقريزي ، الخطط ، ج3، ص176.

) المقريزي ، **الخطط** ، ج3 ، ص174-176 ؛ ماجد ، عبد المنعم ، **التاريخ السياسي لدولة سلاطين المماليك في مصر دراسة تحليلية للازدهار والانهيار** ، د . ط ، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1988م) ، ص293 . [73]

) سيد ، أيمن فؤاد، **دولة سلاطين المماليك في مصر** (د . م : المصرية اللبنانية ، 2000م)، ص83-84. [74]

) لبيب ، **التجارة الكارمية** ، ص15 . [75]

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

) بيومي، السباعي، **تاريخ الأدب العربي بمصر والشام على عهدي المماليك والعثمانيين**(د . م: مطبعة العلوم ، 1947- 1948م) ، ص12-13 .[76]

) سيد، **دولة سلاطين المماليك في مصر**، ص82-83.[77]

) المقريزي ، **الخطط** ، ج1 ، ص194 .[78]

) القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، ج3 ص529-531.[79]

) ماجد ، **التاريخ السياسي لدولة سلاطين المماليك** ، ص296 .[80]

) ابن تغري بردي، **المنهل الصافي**، ج 4، ص160.[81]

) سيد، **دولة سلاطين المماليك في مصر**، ص84.[82]

) السخاوي ، **الضوء اللامع** ، ج3، ص40-41 .[83]

(84) أقبغا الجندي : هو الفقيه الدوادار الصغير للناصر ، لم يكن مشكوراً في وظيفته ، توفي في ليلة الثلاثاء ثاني عشر من جمادي الأولى . السخاوي ، **الضوء اللامع** ، ج2، ص317.

) السخاوي ، **الضوء اللامع** ، ج2 ، ص317 .[85]

) ابن العماد الحنبلي[86]، أبو الفلاح ، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (ت1089هـ/1678م) ،**شذرات الذهب في أخبا ر من ذهب** ، تح : محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه :عبد القادر الأرناؤوط ، ط1 ، (دمشق : دار ابن كثير ، 1406هـ/1986م)، ج10 ، ص12-14.

) الغزي ، **الطبقات السنية في تراجم الحنفية** ، ص166.[87]

(88) جلال الدين الحنفي : هو المولى سنان الدّين يوسف بن خضر بك بن جلال الدّين الحنفي ، فاضل، كثير الاطلاع على العلوم عقلياتها وشرعياتها. ابن العماد ، **شذرات الذهب** ، ج9، ص526؛ الزركلي ، **الأعلام** ، ج2 ، ص306.

) ابن العماد الحنبلي ، **شذرات الذهب** ،ج9 ص 527 .[89]

(90) كمشبغا المؤيدي : كمشبغا شبشق المؤيدي ، أحد العشرات ،الأمير الفقيه توفي سنة(867هـ/1462م). ابن إياس ، **بدائع الزهور** ، ج2 ، ص411.

) ابن إياس ، **بدائع الزهور** ، ج 2، ص411 .[91]

قائمة المصادر و المراجع:

أولاً: المصادر

- ابن أياس ، محمد بن احمد الحنفي ، (ت 930هـ\1523م).
- **بدائع الزهور في وقائع الدهور** ، تح : مصطفى زيادة ، ط3 (مكة المكرمة : دار الباز ، د. ت) .

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

- ابن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي(ت874هـ/1469م).
- **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي** ، تح : محمد محمد أمين ، تقديم ، سعيد عبد الفتاح عاشور، د.ط (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د.ت).
- 3-**مورد اللطافة في مَن ولي السَّلطنة وَالخلافة**، تح : نبيل محمَّد عبد العزيز أحمد ،(القاهرة ، دار الكتب المصرية ، د . ت).
- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** (مصر: وزارة الثقافة، دار الكتب، د .ت) .
- الدميري ، محمد بن موسى بن عيسى بن علي أبو البقاء كمال الدين (ت808هـ/1406م).
- 5-**حياة الحيوان الكبرى** ، ط2(بيروت: دار الكتب العلمية ، 1424هـ/2003م)
- الذّهبيّ، شمس الدّين أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان(ت748هـ/1347م).
- 6-**تاريخ الإسلام ووفيّات المشاهير والاعلام** ، ط2(بيروت: دار الكتاب العربي ، 1314هـ/1993)
- السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد.
- 7- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** (بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، د. ت).
- ابن شاهين الظاهري، زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل، (ت920هـ/1514م).
- 8- **نيل الأمل في ذيل الدول** ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط1(بيروت : المكتبة العصرية للطبعة و النشر ، 2002م).
- الصفدي ، الحسن بن أبي عبد الله بن عمر بن محاسن بن عبد الكريم الهاشمي العباسي (ت717هـ/1317م).
- 9- **أعيان العصر وأعوان النصر**، تح: علي أبو زيد ، نبيل أبو هشيمة، محمد موعد ، محمود سالم محمد ، قدم له :مازن عبد القادر المبارك، ط1(لبنان : دار الفكر المعاصر ،1418هـ/ 1998م).
- **10-نزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة من ولي في مصر من الملوك** ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط1(صيدا ، المكتبة العصرية ، 1424هـ/2003م) .
- 11-**الوافي بالوفيات** ، تح : احمد الأرنؤوطي وتركي مصطفى(بيروت: دار إحياء التراث، 2000م).
- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن حجر (ت852هـ/1448م).

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

- 12- **أنباء الغمر بأنباء العمر**، تح: حسن حبشي(مصر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، 1389هـ/1969م).
- العليمي ، مجير الدين ، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي (ت938هـ/1531م)،
- 13- **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل** ،تح : عدنان يونس عبد المجيد نباتة ، (عمان : مكتبة دنديس ، د. ت)
- ابن العماد الحنبلي أبو الفلاح، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (ت1089هـ/1678م).
- 14- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ، تح : محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه :عبد القادر الأرناؤوط ، ط1(دمشق : دار ابن كثير ، 1406هـ/1986م)
- الغزّي ، نجم الدّين محمّد بن محمّد (ت1061هـ/1650م) .
- **15-الطّبقات السّنيّة في تراجم الحنفيّة** ، تح : عبد الفتّاح محمّد الحلو ، ط1 (المملكة العربيّة السّعوديّة : دار الرفاعي للطّباعة والنّشر والتّوزيع ، 1403هـ/1983م).
- ابن فضل الله العمري، أحمد بن يحيى العدوي شهاب الدين (749هـ /1348م) .
- **16- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، ط1، (د. م، المجمع الثقافي، 1423هـ/2002م).
- القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي (ت821هـ\1418م).
- **17- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء** (بيروت :دار الكتب العلمية ، د. ت).
- كاتب جلبي،مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت1067هـ/1656م).
- 18- **سلم الوصول إلى طبقات الفحول** ، تح : محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم : أكمل الدين إحسان أوغلي ، تدقيق : صالح سعداوي صالح ، (إستانبول: مكتبة إرسيكا ،1431هـ/2010م)
- الكتبي، صلاح الدين ، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر ابن شاكر (ت 1393هـ/1973م) .
- 19- **فوات الوفيات**، تح : إحسان عباس، ط1(بيروت: دار صادر ، 1973-1974).
- المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المصري المالكي (ت749هـ/1348م).
- 20- **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك** ، شرح وتح :عبد الرحمن علي

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

سليمان ، ط1 (بيروت : دار الفكر العربي، 1428هـ/2008م) .
- المقريزي ، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي تقي الدين (ت845هـ/1441م) .
- 21-**السلوك لمعرفة دول الملوك**، ط1(بيروت: دار الكتب العلمية، 1418هـ/1997م).
- **22-المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، ط1،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1418هـ/1997م).
- ابن منظور ،محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الأفريقي (ت711هـ/ 1311م)،
- 23-**لسان العرب** ، ط3(بيروت : دار صادر ، 1414هـ/1993م)
- النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب، (ت 733هـ/1333م).
- 24-**نهاية الأرب في فنون الأدب**، ط1(بيروت: دار الكتب العلمية، 1424هـ/ 2004م).
- ياقوت الحمويّ ، شهاب الدّين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرّوميّ البغداديّ (ت626هـ/ 1228م).
- **25-معجم البلدان** ، ط2(بيروت : دار صادر ، 1995م) .

ثانياً:المراجع:

- بحر، مجدي عبد الرشيد.
- **القرية المصرية في عصر سلاطين المماليك**(923.684هـ/1517.1250م)(مصر : الهيأة المصرية العامة للكتاب ، 1999م).
- بيومي، السباعي.
- **تاريخ الأدب العربي بمصر والشام على عهدي المماليك والعثمانيين**(د.م: مطبعة العلوم، 1947- 1948م).
- حتي ، فيليب .
- **العرب تاريخ موجز**(بيروت : دار العلم للملايين ،1411هـ/1991م)
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (ت1396هـ/1976م).
- **الأعلام** ، ط 15 (د . م : دار العلم للملايين ، 2002 م)
- سيد، أيمن فؤاد.
- **دولة سلاطين المماليك في مصر**(د . م: المصرية اللبنانية، 2000م).
- عاشور، سعيد عبد الفتاح.
- **العصر المماليكي في مصر والشام** ، ط 2(القاهرة :دار النهضة العربية ، 1976م).

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

- عبد العليم ، محمود
- **تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير** ، ط1(مصر: دار الدّعوة ،1368هـ/1948م)
- لبيب صبحي.
- التجارة الكارمية وتجارة مصر في العصور الوسطى ، ط1.
- مأمون ، جيهان ممدوح .
- **دولة سلاطين المماليك في مصر**، تقديم: قاسم عبده قاسم، إشراف عام: داليا محمد إبراهيم، ط1، (مصر: دار نهضة مصر، 2009م).
- ماجد ، عبد المنعم .
- **التاريخ السياسي لدولة سلاطين المماليك في مصر دراسة تحليلية للازدهار والانهيار**، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1988م).
- موليز، وليم .
- **تاريخ دولة المماليك في مصر** ، ط1(القاهرة : مكتبة مدبولي ،145هـ/1995م)
- **ثالثاً: البحوث والمقالات:**
- تقرير من صحيفة نشرين السورية حول تلوث بعض المجاري المائية في سوريا ، (م3، شباط 2014م/1435هـ).